تشخيص صعوبات تعلم الحساب لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وأساليب علاجه

أ.أسماء لشهب
جامعة حمه لخضر بالوادي (الجزائر)

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تشخيص ذوي صعوبات تعلم الحساب في المدرسة الابتدائية ودراسة الفروق في تحصيل مادة الرياضيات في ضوء متغيري الجنس والبيئة المحيطة، وذلك بتطبيق اختبار تحصيلي مقنن في مادة الرياضيات على 19 تلميذا في السنة الثانية ابتدائي من مدرستين إحداهما بولاية الوادي والثانية بالعاصمة. وباستخدام الاختبار"ت"لدراسة الفروق توصلت إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير البيئة المحيطة ولصالح تلاميذ مدرسة ابن دانون بالعاصمة. كما تضمنت الدراسة تطبيق برنامج علاجي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات على التلاميذ أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: تلميذ السنة الثانية ابتدائي، صعوبة تعلم الحساب.

Abstract:

The present study aimed to diagnose pupils with dyscalculia in primary school and the examination of the significance of differences according to the variables of sex and the surrounding environment, on a sample composed of 19 students in the second year of primary. Using a standardized achievement test in mathematics and "T" test, the results showed the absence of statistically significant differences in the academic achievement level in mathematics according to the variable of sex, and the existence of statistically significant differences in the academic achievement level in mathematics account for the benefit of school pupils Iben Danone. The study also included the application of a treatment program to improve the academic achievement level in mathematics to students respondents.

Keywords: The second year primary pupils, The dyscalculia.

مقدمة :

إن قدرة الأطفال العاديين على استيعاب ما هو جديد وإعادة معالجته وتذكره لا حدود لها عمليا، وان اختلفت سبل إثارة اهتمامهم نحو الدراسة فإنهم لا يقلون عن الكبار في إصرارهم للتغلب على الصعوبات.

تبدأ الصعوبات التعليمية في الظهور غالبا بعد الالتحاق بالمدرسة، إذ يخفق بعض المتعلمين في اكتساب المهارات الأكاديمية، ويظهر التباين بين القدرة و التحصيل، بحيث يتم في هذه المرحلة التعرف على العدد الأكبر من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتتعدد المجالات التي يلاحظ فيها هذا الفشل ومنها الرياضيات والتي تعد من أكثر المواد أهمية في وقتنا الحالي، فهي العلم الذي تستند إليه جميع العلوم الأخرى تقريبا بحيث تمثل التفكير التجريدي. فهي لغة العقل؛ تحث على التفكير والتأمل و ترتبط بشكل مباشر بالتطور التكنولوجي.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع لتربية أبنائه، بمساعدتهم على النمو في جميع جوانب شخصياتهم إلى أقصى ما تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم؛ للتلاؤم مع مجتمعاتهم.

ونظرا للتركيز على التحصيل الدراسي كأهم مخرجات المدرسة، فإن مشكلات كالتأخر والفشل الدراسي تعد هاجسا يهدد دورها، لذا تركز الوصاية على دراسة هذه المشكلة من حيث أسبابها وسبل علاجها. وتشير الإحصاءات إلى أن" نسبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من بين حالات التأخر الدراسي تصل إلى 20 % من بين هذه الحالات، كما أن دراسات متقدمة تشير إلى وجود نسبة 10 % من الحالات حادة و 20 % حالات غير حادة من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم" **(معمرية،2007، ص.113).**

وتعتمد الكثير من العلوم اليوم على الرياضيات وإن كانت أهميتها تختلف من مجتمع لآخر حسب تطوره التقني وتعقد حياته؛ التي تحتاج إلى الرياضيات كوسيلة لتسهيل وتسريع الكثير من الأمور باستخدامها " للقياس والترتيب وبيان الكميات والمقادير والأزمان والمسافات والأحجام والأوزان والأموال وغيرها"**(المالكي،2008، ص.14).**

مما يدل على أن استعمال الحساب لا يقتصر على الوسط المدرسي بل يمتد لكل جوانب حياتنا اليومية، مهما اختلفت أوساطنا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بل مهما اختلف مستوى تطور المجتمعات. وكون صعوبات التعلم " تظهر على مدى حياة الفرد وليست مقصورة على مرحلة الطفولة، وفي أوساط مختلفة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا"**(حبيب،2006، ص ص.3ـــــ4).**

يجعلها مشكلة تضغط على كل من المدرسة والمجتمع، كونها تقف عائقا أمام تحقيقهما لأحد أهم أهدافهما، مما يستدعي التركيز على ذوي صعوبات التعلم وطرق مساعدتهم.

ومن هذا الإطار ومن الواقع الذي نعايشه يوميا مع تلاميذنا في الأقسام انبثق تساؤل الدراسة: هل توجد فروق في تحصيل مادة الرياضيات لدى ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف جنسهم وبيئاتهم المحيطة ؟

2- فرضيات الدراسة: تقوم الدراسة على الفرضيتين التاليتين:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف البيئة المحيطة.

3- تعريف صعوبات التعلم: يعتبر سمويل كيرك (1963) أول من استخدم مصطلح صعوبات التعلم كمفهوم تربوي، إذ يرى أن الأطفال ذوو صعوبات التعّلم هم أطفال عاديون إلا أنهم يعجزون عن مجاراة تحصيل زملائهم في نفس الظروف التدريسية بسبب اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بفهم أو استعمال اللغة، الكلام أو الكتابة أو في إجراء الحساب الرياضي ، ويتضمن هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية نتيجة لإصابة دماغية ، والخلل الوظيفي الدماغي البسيط وعسر القراءة، والحبسة النمائية، وهذا المصطلح لا يتضمن الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعّلم ناتجة في أساسها عن مشكلات بصرية، أو سمعية، أو نتيجة التأخر العقلي، أو اضطرابات انفعالية، أو نتيجة حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي**(القريطي،2005، ص.409).**

وتقسم صعوبات التعلم إلى:

3- 1- صعوبات تعلم نمائية: وهي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية، بحيث يظهر هذا النمو مختلا مما يجعل الطفل يقصر في المهمات التي تتطلبها تلك القدرات.

3- 2- صعوبات تعلم أكاديمية: وهي حين يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم، ولكنه يفشل فيه بعد تقــديم التعلــيم المدرسي الملائم له، عندئذ يؤخذ في الاعتبار أن لديه صعوبة خاصة في تعلم ومن أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعًا: صعوبة تعلم القراءة، صعوبة تعلم الكتابة، صعوبة التهجي، صعوبة تعلم الرياضيات.

4- تعريف صعوبة تعلم الرياضيات: يختلف تعريف الرياضيات باختلاف المراحل التعليمية، ففي المرحلــة الابتدائيــة تكون أقرب إلى الحساب، في حين تشتمل لاحقا على الجبر، الهندسة وحساب المثلثات...ويعرف جون ديوي الرياضيات على أنها " لغة المنطق، وأنها الرموز و العلاقات التي تساعد على سرعة التفكيــر المنطقــي ودقتــه" **(ســيد،1980، ص.384).**

والحساب فرع من فروع الرياضيات، ويعرف على أنه علم يقوم أساسا على ثلاث عناصر أساسية:

1_ مبادئ الحساب العددي.

2_التمارين التطبيقية الخاصة بمقياس الكيل، الوزن، الحجم، الطول والمساحات.

3_الأشغال الهندسية المتمثلة في الأشكال الهندسية**(سيد،1980، ص.384).**

5- تعريف صعوبة تعلم الحساب:

يقصد بصعوبة الحساب (Dyscalculie) اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية المرتبطة بها. وتعرف أيضا على أنها صعوبة أو عجز عن إجراء العمليات الحسابية الأساسية وهي: الجمع و الطرح و الضرب والقسمة وما يترتب عليها من مشكلات في دراسة الكسور و الجبر والهندســة فيمــا بعــد**(حــافظ،1998، ص.81).**

6- مظاهر صعوبة تعلم الحساب: تقسمها الدراسات والبحوث إلى مجموعتين، تضم كل واحدة منهما مجموعــة مــن المظاهر والمشكلات:

6-1- الصعوبات المرتبطة بالعمليات المعرفية: وتشير هذه الصعوبات إلى المشكلات التالية:

- مشكلات في الانتباه: إن العديد من التلاميذ الذين يعانون الكثير من الأخطاء الحسابية، مثل الأخطاء الاسترجاعية أو الأخطاء الإجرائية تعود إلى صعوبة استرجاع الحقائق الرياضية أو صعوبة إجراء العمليات الرياضية، ليس بسبب صعوبة خاصة لكن بسبب صعوبة الانتباه.
- **قصور في الإدراك:** والذي يظهر في العجز عن التمييز بين الأشكال والأحجام والمســافات ، والكلمــات المكتوبــة والمسموعة خصوصًا عندما تكون الفروق دقيقة كالتفريق بين أشكال الأرقام أو شكل المربع أو المستطيل ، أو بين الخطوط ومساحات الأشكال. إضافة إلى صعوبة الإدراك المكاني والذي يبدو في عدم تمييزهم مفاهيم مثل :أعلــى /أدنى، فوق/تحت، أكبر/أصغر، بداية/نهاية، يمين/يسار.
- **مشكلات في الذاكرة:** وتتنوع هذه المشكلات باختلاف أنواع الذاكرة ، ففي الــذاكرة القصــيرة يكــون التلميــذ ذو صعوبات التعلّم غير قادر على الاحتفاظ بالحقائق أو المعلومات الجديدة ، وينسى خطوات الحل. وفــي الــذاكرة الطويلة يعاني هؤلاء الأفراد من مشكلات تعليمية هامة في تعلّم الحقائق الأساسية كما في جدول الضرب الــذي لا يتقنونه إلا ببطء شديد وعبر مدة طويلة ، ثم إن الضعف في الذاكرة الطويلة يمكن أن يعيق مجالات أخــرى مــن

الرياضيات ، كتذكر العمليات الحسابية أو المعادلات وبخاصة إذا كانت تحتاج إلى عدة خطوات.أما فـــي الـــذاكرة التسلسلية فقد يواجه بعض الأفراد صعوبة في العد ، أو تذكر سلسلة الخطوات الواجب إتباعها في حل مسائل كتابية تتطلب عمليات متتالية.

- **اضطرابات في استراتيجيات التفكير:** إن التلاميذ ذوي صعوبات التعّلم في الرياضيات يواجهون مشكلاتٍ عدة فـــي مجال التفكير والاستيعاب ومن هذه المظاهر:

– **جمود في التفكير**، فهو غير قادر على اختيار أو اشتقاق الإستراتيجية الصحيحة في الحل، كما يجد صعوبة في تغيير الإستراتيجية المستخدمة في حال فشلها.

– صعوبة في التقيد بالخطوات المختلفة للحل في المسائل الرياضية.

– صعوبة في متابعة سلسلة أفكار واحدة للحل ، مما يؤدي إلى عدم تمسكه بإستراتيجية الحل.

– يجد صعوبة في التخطيط، أي أنه لا يستطيع التخطيط بشكل جيد للمهمات أو الواجبات التي يكلف بها، فيعاني مشاكل في الانتقال من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.

– يجد صعوبة في التعامل مع الرموز الرياضية إضافة إلى ضعف خبرته بالأعداد مثل أن 4 أقل من 100 .

– يجد صعوبة في تكوين المفاهيم الرياضية أو فهم ا لعلاقات بينها كإجراء العمليات الحسابية الذهنية.

– يجد صعوبات في ترتيب الأعداد مـــن حيـــث الحجـــم، ومشـــاكل بالعـــد الصـــحيح مثـــل أن 16 قبـــل17 **(الفاعوري،2010، ص.33).**

6-2-الصعوبات التي تتعلق بالأداء الأكاديمي في الرياضيات:

يواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعّلم في الرياضيات مجموعة من المشكلات التي تتعلق مباشرًة بـــأدائهم الأكاديمي في الرياضيات ومعارفها وعملياتها، وتندرج هذه المشكلات ضمن النشاطات الأكاديمية ومنها:

- صعوبات في القراءة:والتي ترتبط مباشرة بالمهارات القرائية ذات الصلة بالمهام الرياضية، ومن مظاهرها:

– يجد صعوبة في التعرف واستعمال رموز الحساب، مثل الجمع، والطرح، والقسمة والضرب.

– يعاني من صعوبة في قراءة الأعداد التي تحتوي أكثر من رقم واحد ، خاصة ذات الاصفار.

– لديه تشويش في اتجاه القراءة ، مثل قراءة الأعداد بطريقة عكسية بحيث 12 يقرؤها 21

– الخلط في قراءة الأعداد المتماثلة في الشكل ومشاكل في قراءة المخططات والجداول والرسوم البيانية.

- صعوبات في الكتابة:والتي ترتبط مباشرة بالمهارات الكتابية ذات الصلة بالمهام الرياضية ، مثل :

كتابة الرموز، وغالبًا ما تكون الأرقام (حيث يكتبها بشكل معاكس ، أو مقلوب) ومشاكل في نسخ الأعداد أو النتائج أو الأشكال الهندسية، من على السبورة أو الكتاب أو الصورة، مشاكل في استعادة الأعداد ، أو النتـــائج أو العمليـــات الحسابية أو الأشكال الهندسية من الذاكرة لكتابتها، كما يجد صعوبة في تذكر معنى الرموز الرياضية

7- أسباب صعوبة تعلم الحساب: ترجع هذه الأسباب إلى عوامل مختلفة باختلاف الأطر النظريـــة المتبنـــاة، ويمكـــن إجمال أهمها كالتالي:

7-1- العوامل الفردية والتي تشمل:

الإصابة المخية: ويقصد بها تلف في المراكز العصبية في المخ الذي يسبب قصورا في كافة القدرات العقليـــة ومـــا يرتبط بها ويترتب عليها من عمليات عقلية(الانتباه، الإدراك، التذكر، تكوين المفهوم، حل المشكلة)

نسبة الذكاء:ثبت أن تعلم الرياضيات مرتبط بنسبة ذكاء لا تقل عن المتوسط وما يرتبط بها من قدرات رياضـــية مثـــل القدرة العددية، القدرة المكانية، القدرات الهندسية و الميكانيكية و القدرة على الاستدلال.

صعوبة الانتباه:صعوبة التمييز ومقارنة الأعداد والأشكال والرموز وفهم المطلوب من المسائل الرياضية.

قصور الإدراك ومن مظاهره: قصور الإدراك البصري كعدم القدرة على التمييز بين العلامات الأساسية ومعرفة القيمة المكانية للعدد والبناء وقصور الإدراك السمعي المتمثل في عدم فهم التعليمات اللفظية المسموعة

مشكلات الشكل والأرضية:عدم قدرة التلاميذ على التمييز بين المثيرات اللونية المتعددة الموجودة على الأرضية، و عدم القدرة على حل المشكلات أو المسائل الرياضية موجودة في صفحة مزدوجة.

صعوبة التكامل الحسي: صعوبة الاستخدام المتعدد للحواس حين يقوم بحل مسألة أو رسم شكل هندسي.

صعوبة تكوين المفهوم: صعوبة القيام بعمليات: الاستدلال؛ الاستقراء والاستنباط والتجريد والتعميم.

صعوبة التذكر: وتشمل صعوبة التذكر البصري المتعلق باستدعاء الأرقام و الأشكال والتعرف عليها.

وصعوبة التذكر السمعي المرتبط بالشروح التدريسية واسترجاع مضمونها عند حل المسائل الحسابية.

صعوبة التعبير اللغوي: وهو مهم لتكوين المفهوم و فهم المسألة و صياغة الحل بصورة دقيقة واضحة.

صعوبة حل المشكلة (المسألة): خاص بحل المسائل الحسابية بحيث يسجل إذا كان التلميذ يعتمد على:

المحاولة والخطأ، الفهم المجرد والاستدلال والاستنتاج، يتم عمله في إطار التروي والتأمل أم الاندفاعية.. **(حافظ،1998، ص.82).**

الميول و الاتجاهات السالبة نحو الرياضيات:

قلق الرياضيات: استجابة انفعالية تنبع من خبرات الفشل الدراسي والافتقار إلى تقدير الذات لدى التلاميذ،

7-2- العوامل البيئية: و يقصد بها العوامل المرتبطة ببيئتي المنزل والمدرسة.

8- تشخيص صعوبة تعلم الحساب:

يقسمه بعض الباحثين إلى تشخيص غير رسمي و آخر رسمي:

8-1-أما التشخيص غير الرسمي: فيقوم به المعلم الذي يدرس المادة(الرياضيات) وفقا لطريقته في التدريس وظروف الدراسة داخل القسم. وإن رأى أن الصعوبة تكمن في التلميذ نفسه، فإنه يقوم بالإجراءات التالية:

تحديد مستوى تحصيل التلميذ في الحساب، تحديد الفروق بين مستوى التحصيل و القدرة الكامنة، تحديد الأخطاء في إجراء العمليات الحسابية، تحديد العوامل العقلية المسهمة في صعوبات تعلم الحساب: نتائج غير ثابتة في الجمع، الطرح، الضرب والقسمة،عدم القدرة على تذكر القوانين والمفاهيم الرياضية، صعوبة في المفاهيم المجردة للوقت والاتجاه صعوبة تذكر الاحتفاظ بالدرجة عند الألعاب، أخطاء مستمرة عند تذكر الأرقام

8-2- في حين التشخيص الرسمي: يقوم به الخبراء، حيث يقومون بـ:

قياس نسبة الذكاء، قياس القدرات الرياضية، قياس الميول والاتجاهات نحو الرياضيات ، قياس درجة القلق نحو الرياضيات، قياس مستوى النمو العقلي،قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمحيط الذي يعيش فيه الطفل،الفحص العصبي،تطبيق استبانة تشخيص صعوبات تعلم الحساب و يتم بمعرفة المعلم.

جدول (01) يوضح بعض اختبارات تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات

الاختبار	الاستخدامات	المهارات التي يقيسها
اختبار مثلث العدد The Number Triangule Test	يطلب من المفحوص كتابة الأعداد التي تملى عليه، العدد تحت الآخر(تحت بعضها البعض). وبعد ذلك يجمع العددين ويضع الناتج بين الرقمين	تحديد مهارات الجمع الأساسية أو القدرة على تكوين مصفوفة عددية مناسبة من خلال العمليات المعطاة
. اختبار كاي لتشخيص الرياضيات . اختبار كاي المعدل لتشخيص الرياضيات Key Maths Diagnostic Test	التمييز بين ديسكالكوليا النمائية وديسكالكوليا المكتسبة واضطرابات المخ بطء التعلم، التخلف العقلي وصعوبات أخرى	يقيس المعلومات الحسابية عند الأطفال من رياض الأطفال حتى المرحلة السادسة
اختبار القدرة الرياضية المبكرة Test Of Early Mathematics Ability	تشخيص الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم الرياضيات	قياس القدرة الرياضية المبكرة عند الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة حتى المرحلة الثالثة ابتدائي

9- استراتيجيات التدريس العلاجي لذوي صعوبات في تعلم الرياضيات:

من أهم الاستراتيجيات التدريسية الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في الرياضيات :

9-1-تفعيل دور المتطلبات و المهارات السابقة في الرياضيات:تعتمد الرياضيات على الأنشطة العقلية المعرفية التراكمية، ولذا فان للمهارات السابقة ، أهمية بالغة لتدعيم الأنشطة والممارسات اللاحقة التي يتعين مراعاتها والتأكد منها قبل البدء بالتدريس اللاحق.

9-2-الانتقال التدريجي من المحسوس إلى المجرد: يمكن لمعظم التلاميذ تعلم مفاهيم الرياضيات إذا تم الانتقال بشكل مرن من المحسوس إلى المجرد، ويمكن للمدرس أن يخطط لهذه العمليات عبر ثلاث مراحل:

- المرحلة الحسية: يعتمد المدرس على تحفيز التعلم من خلال المثيرات الحسية المختلفة.
- المرحلة التمثيلية: يمكن استخدام الصور والأشكال الممثلة لأشياء حقيقية أو فعالة.
- المرحلة التجريدية: هنا يعتمد المدرس على الرموز والمفاهيم الرياضية.

9-3-النمذجة :إذ يقوم المدرس ببعض الوظائف التعليمية يعتمدها المتعلمون كنماذج في وضعيات مشابهة

9-4-انتقال أثر التدريب:و الذي يحدث عندما يتعلم التلاميذ مفاهيم مجردة ومبادئ أو اتجاهات عامة يطبقونها في وضعيات أخرى جديدة لها نفس العناصر أو المكونات التي تتكون منها مواقف التعلم الأصلية السابقة.

9-5-طريقة ما وراء المعرفة: ويتم ذلك من خلال العمل على مساعدة التلاميذ على التفكير في المهمات التي يواجهونها، ثم توظيف استراتيجيات التي من شأنها تطوير عمليات التذكر لديهم

9-6-استخدام التقنية:لكل متعلم أسلوبه في التعلم، لذا فان استخدام التقنية في التعليم و التعلم سواء أكان جماعيا أو فرديا يساعد على تحقيق مفهوم تفريد التعليم وتعزيز التعلم الذاتي واستمراره(**الفاعوري،2010، ص.33**).

10_ علاقة صعوبات التعلم بالتوافق النفسي للتلميذ:

تؤمن هورني بأنه توجد ثلاث خطوط رئيسية يمكن للطفل التحرك وفقها، فإذا تحرك نحو الناس فهذا يعني أنه تقبل عجزه ويحاول أن يكسب حبهم ومساعدتهم مما يشعره بالأمن والانتماء، ويبعد عنه الشعور بالضعف والعزلة، وإن هو تحرك ضدهم فإنه سيقع في صراع دائم معهم ويفقد الثقة بهم. وإن هو اختار الابتعاد عنهم فسيكون منعزلا وانسحابيا(**فهمي،1995، ص.198**)، وبالمحصلة سيعاني سوء توافق نفسي، وقد يقف المحيطين به عاجزين عن مساعدته لعدم فهمهم لحالته نظرا لغياب الإرشاد النفسي المطلوب(**ميموني،2005، ص.239**).

ويتفق علماء النفس على أن عدم إشباع الفرد لحاجاته الأولية يتسبب في فناءه، أما الحاجات الشخصية والمتمثلة في الحاجة للحب والانتماء والتقدير والاحترام والنجاح (الذي يبدو بعيد المنال لذوي صعوبات التعلم) فإن إشباعها

بالأساليب السوية سيجعل الفرد متكيفا أما فشله في ذلك فسيؤدي به إلى سوء التكيف(**عبد العزيــز والعطيــوي،2004، ص.232**).

ومن جهة ثانية يعد الإدراك والانتباه من الوظائف الهامة في حياة الإنسان الدراسية والعملية، لدرجة يمكن القول فيها أن لا عمل يقوم به الإنسان لا يتطلبهما بصورة أساسية. لذا فان أي اضطراب يصيب أحدهما والذي ينجر عنــه صعوبات في التعلم يؤدي بالتلميذ إلى سوء توافق مدرسي. فالانتباه يعد العملية الأولى في اكتساب الخبــرات التربويــة حيث يساعد التلميذ على تركيز حواسه فيما يقدمه له المعلم من معلومات ويمعن التفكير في معانيها ودلالاتها مما يساهم في استيعابها.

بدراسة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التأخر الدراسي(والذي يعد المصيرDhaliwal and Saini وقد قام كل من دهاليوال وساين المحتوم لذوي صعوبات التعلم) بين طلاب المدارس العليا، وقد بينت النتائج أن التحصيل الدراسي المرتفع أو المنخفض يرتبط سلبا أو إيجابا بالمتغيرات التاليــة: عــادات الاســتذكار، الدافعيــة، التوافــق والشــعور بالطمأنينة(**موسى،1994، ص.234**). والمعروف أن الاستذكار كنشاط عقلي يعتمد على الانتباه بشكل كبير وأي خلل يصيبه من تشتت، عجز، تثبيت .....، يمنع من حدوث عملية الاستذكار.

تؤكد هذه الدراسة أن التوافق النفسي يعد المناخ المناسب الذي يمكن الفرد من اكتساب المعرفة لما يــوفره مــن استقرار تحتاج إليه العمليات العقلية لإتمام دورة النشاط العقلي وحدوث التعلم، كما أن التحصيل الدراسي الجيد والنجاح يشعران التلميذ بالانتماء وتحقيق الذات ويبعدانه عن الصراعات النفسية فيحقق توافقه النفسي .

11- منهج الدراسة: اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فهو الذي يصف الظاهرة كمــا هــي فــي الواقــع، إذ استخرجنا عينة الدراسة من هذا الواقع ثم قمنا بالمقارنة بين أفرادها تبعا لمتغيري الجنس والبيئة.

12-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الثانية ابتدائي مــن مدرســتين أختيرتــا بطريقــة عشوائية من ولايتي الجزائر والوادي، وتم تطبيق الدراسة على جميع تلاميذ المدرستين الذين شخصت لديهم صعوبات تعلم الحساب(وتقصدنا استبعاد بقية التلاميذ والذين لا ينتمون إلى فئة ذوي صعوبات تعلم الحساب). حيث توزع أفــراد العينة على الشكل التالي:

07 من مدرسة ابن دانون المختلطة (القبة) بالعاصمة (36.84 %) و12 تلميذا من مدرسة عبد الغني بكاكرة (قمار) بالوادي(63.15%)، موزعين بين10 ذكور بنسبة(52.63%) و09 إناث بنسبة (47.36%).

واعتمدنا في تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب على رأي المعلمتين واللتين تدرسان لنفس القسم منذ سنة. ونعتبر أن تكوينهما الأكاديمي (ليسانس في علم النفس المدرسي) يؤهلهما لإجراء مثل هذا التشخيص، خاصة في ظل غياب التشخيص الرسمي لمثل هذه الصعوبات في مدارسنا، فكان بذلك اعتمادنا على التشــخيص غيــر الرســمي لصعوبات التعلم.

13- أداة الدراسة: لغرض الدراسة قمنا ببناء امتحان في مادة الرياضيات وفق جــدول المواصــفات الــذي يوضــح الأهداف التعليمية لكل درس، والأوزان النسبية للدروس والوحدات. وقد تم التحقق من الخصــائص الســيكومترية لــه كالتالي:

- **الصدق:** يبدو الامتحان ظاهريا صادقا، فهو من حيث المضمون يشمل على أسئلة مستمدة من البرنامج الذي يفترض أن التلميذ قد اكتسب معارفه، والذي ينبغي اختبار تحصيل التلاميذ فيه. وهذا ما اتفق عليــه مجمــوع الأســاتذة و

المعلمين الذين عرض عليهم الاختبار في صورته الأولية و كان عددهم خمسة (5). وقد تم حساب صدقه إحصائيا بطريقة المقارنة الطرفية.

- **الثبـــات:** تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فتحصلنا على r = 0.8 وهي درجة تعد مرتفعة مـــن الثبات. وقد أفضى التحليل الإحصائي لبنود الاختبار إلى:
  - ✓ مستوى صعوبة مقبول على العموم (20% – 80%) وجيد في بعض الأحيان إذ تراوح بين 30% و 50%
  - ✓ تراوحت قدرة البنود على التمييز بين 0.4 و 0.7 في الأغلب، وقد تم إلغاء البنود غير القادرة على التمييز.

تطبيق أداة الدراسة: وزعت المعلمتان أوراق الامتحان على كل تلاميذ قسميهما، وذلك حرصا على استجابة طبيعيـــة مع الحرص على منع الاحتكاك بين التلاميذ(غش)، ثم قرأ نص الأسئلة و منحوا الوقت الكافي للإجابة. وحدد الـــزمن الكلي للاختبار ساعة كاملة مع مراقبة خاصة لاستجابات وتعابير وإيماءات التلاميذ (شطب، محو...) ثـــم جمعـــت الأوراق ووزعت على مجموعتين ذوي صعوبات تعلم الحساب(المستهدفين بالدراسة) والعاديين(المستبعدين من الدراسة الحالية).

14-عرض نتائج الدراسة: رسم بياني يوضح نتائج إجابات التلاميذ على أسئلة الاختبار

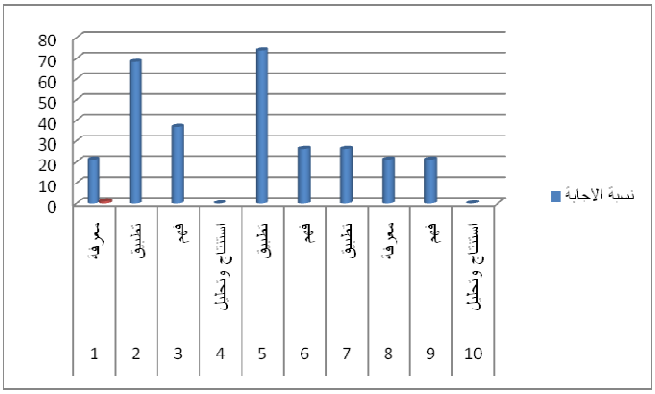

يوضح الشكل أعلاه أن نسبة الإجابات الصحيحة تتراوح بين الانعدام والثلث في ثمانية أسئلة من أصل العشرة، غير أن ذلك لا ينطبق على السؤالين (2) و(5) إذ تقارب النسبة ثلاث أرباع، مما يوحي بأن صعوبة الحساب تكون أقل إذا ما تعلق بمجال التطبيق، فمعظم التلاميذ تمكنوا من التطبيق الصحيح في حـــين فشـــلوا تمامـــا فـــي الســـؤالين (4) و(10)المتعلقين بالتحليل والاستنتاج أي أن الصعوبة تكون شديدة في هذا المجال.

بينما تمكن ما بين 21.05% و 36.84% منهم من الإجابة الصحيحة على أســـئلة الفهـــم وأقـــل مـــن الربـــع (21.05%) تمكن من الإجابة على أسئلة المعرفة والتي تعتمد أساسا على المكتسبات القبلية للمـــتعلم كقاعـــدة لبنـــاء التعلمات الجديدة وهو ما قد يفسر عجز ذوي صعوبات التعلم من بناء المعارف مما يعرضهم للتأخر الدراسي. فعادة ما يعجز ذوي صعوبات التعلم بشكل عام على التفكير المجرد والربط بين المكتسبات القبلية والوضعيات الجديدة مما يشكل فراغا في حلقة التفكير ويمنع التعلم وأكثر ما يميز المتأخرين دراسيا هو عدم القدرة على التركيز والانتبـــاه والتفكيـــر المجرد والربط بين الأفكار(**الترتير،ب س، ص.216**).

عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة: بعد عرض نتائج إجابات التلاميذ على الاختبار التحصيلي المعد للدراسة، سنقوم بعرض ومناقشة نتائج فرضيتي الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف الجنس."

الجدول رقم(02) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين الجنسين في تحصيل مادة الرياضيات

تحصيل مادة الرياضيات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	T المجدولة	مستوى الدلالة	القرار
إناث	9	4,33	2,44	0,32	17	2,11	0,05	لا توجد فروق
ذكور	10	4,7	2,58					

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل مادة الرياضيات بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف جنسهم وهو ما تؤكده دراسة قام بها محمد البيلي وزملائه على عينة تتكون من 1008تلميذا وتلميذة مختارون بطريقة طبقية عشوائية من جميع ابتدائيات دولة الإمارات العربية المتحدة والتي توصلت إلى"عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعات العينة باختلاف الجنس"**(البيلي وآخرون،1988، ص.127)**. في حين يؤكد بشير معمرية في دراسة أجراها على عينة تضم 175 تلميذا وتلميذة مختارون عشوائيا من 08 مدارس من مدينتي باتنة وتازولت على العكس،إذ توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور وتضمنت دراسته صعوبات التعلم الأكاديمية التالية: القراءة، الكتابة، الحساب، كما و قد استدل لتأكيد نتائجه بنتائج عدة دراسات أخرى والتي بينت كلها معاناة الذكور من صعوبات التعلم أكثر من الإناث**(معمرية،2007، ص.127)**.

قد يعود الاختلاف في النتائج المتوصل إليها بين دراستنا الحالية ودراسة بشير معمرية إلى طبيعة العينة فعينتنا تضم تلاميذ السنة ثانية ابتدائي في حين ضمت عينة الدراسة السابقة تلاميذ الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي بحكم أنها أجريت سنة2004، حيث كان الطور الأول حينها يضم السنوات:الأولى والثانية والثالثة، أما الطور الثاني فيضم السنوات:الرابعة والخامسة والسادسة،هذا الاختلاف يظهر الفروق العمرية بين أفراد العينتين.

فقد بينت الدراسات النفسية وجود فروق واضحة ومتواترة بين الجنسين في مظاهر النمو النفسي إذ يتأخر الذكور في مرحلتي الطفولة والمراهقة في جميع مظاهر النمو النفسية والحسية والحركية واللغوية والوجدانية مقارنة بالإناث مما يجعلهن أسرع نموا ونضجا. وهو ما برر به الباحث اتساع تلك الفروق في التحصيل بين الجنسين لتلاميذ الطور الثاني مقارنة بتلاميذ الطور الأول إذ يرى"انه مع تقدم الجنسين في العمر والمراحل الدراسية تبرز بينهما هذه الفروق ويكون التلاميذ الذكور أكثر تعرضا لصعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة بالإناث ويقابل ذلك ما نلاحظه من تفوق الإناث على الذكور في جميع مراحل التعليم"**(معمرية،2007، ص.127)**.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف البيئة المحيطة."

الجدول رقم(03) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الحساب باختلاف بيئاتهم:

المدرسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة t	درجة الحرية	المجدولة t	مستوى الدلالة	القرار
ابن دانون المختلطة	7	6,42	2,14	14,33	17	2,11	0,05	توجد فروق
عبد الغني بكاكرة	12	3,41	1,91					

يبين الجدول وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات بين التلاميذ ذوي صـــعوبات تعلم الحساب باختلاف بيئاتهم لصالح البيئة الأكثر تحضرا؛ وهو أمر يبدو منطقيا فأبنـــاء العوائـــل العماليـــة المهنيـــة والإدارية أكثر اندفاعا في الثقافة والتربية والتعليم من أبناء العوائل العمالية الفلاحية(**المالكي،2008، ص.19**).

وقد يعود ذلك إلى تضافر جملة من المتغيرات اجتماعية واقتصادية و نفســية و حضـــارية وللقيمـــة المعطـــاة للتحصيل الدراسي والمكانة الاجتماعية للمهن وسوق العمل، فالفلاح في المناطق الريفية يفضل أن يكون ابنه منتجا في سن مبكرة على أن يواصل دراسته في اختصاصات ولو كانت جامعية إلا انه لا يبدو مســـتقبلها الاقتصـــادي واضـــحا بالنسبة له. وهو ما ينعكس على التلميذ اذ"تؤثر الأفكار السائدة في مجتمع ما تأثيرا بالغا على تطلعات التلميذ وتوجهاتـــه ومن ثم اختياراته"(**المالكي،2008، ص.28**) هذا بالنسبة للتلميذ العادي فما بالك بمن يعاني صعوبات دراسية والذي لا تمثل المدرسة بالنسبة إليه مجالا لإشباع حاجته لتحقيق الذات فهو بحاجة ماسة إلى دعم مادي ومعنوي لتخطـــي تلـــك الصعوبات وتجنب الإحباط الناجم عن فشله في أداء مهامه المدرسية.

فإذا كانت البيئة المحيطة بالتلميذ ذو صعوبة التعلم ، لا تولي اهتماما للانجازات الدراسية؛ فإنها لن تساعده في انجاز الواجبات المنزلية والتي أصبحت ركيزة أساسية في عملية التعلم خاصة في ظل التدريس بالكفاءات والذي يعتمد أساسا على كفاءات المتعلم وانجازاته الذاتية. ولن تسع إلى توفير المستلزمات والمثيرات المادية والثقافية، بـــل علـــى العكس الاتجاهات السلبية للأسرة نحو المدرسة تمثل عاملا محبطا للمتعلم.

وكما للأسرة والمجتمع خارج المدرسة تأثيرات على التلميذ في مجال تحصيله الدراسي فان للمدرســـة والجـــو العام السائد فيها أوجها عديدة تستطيع أن تؤثر من خلالها على التحصيل الدراسي للتلميذ مثل :كفـــاءة المعلم،مواظبـــة التلميذ على الحضور،البرامج الملائمة،الوسائل التعليمية,الجو المدرسي.....

فلكي يتعلم التلميذ وينشط على المدرس التحكم في القسم الى جانب اتصافه بجملة من الشروط التي تجعل مـــن الدراسة أمرا ممكنا ومحببا للتلميذ ومثيرا له(**بودخيلي،2003، ص.392**) وقد أثبتت دراسة هبر التي أجراها للمقارنة بين تأثير طريقتي التعلم التعاوني والمحاضرة في التدريس على اتجاهات طلاب الكلية وتحصيلهم الدراسي فـــي مـــادة الكيمياء والتي تقارب في خصائصها التعليمية إلى حد كبير مادة الرياضيات (رغم اختلاف المســـتويات) أن لاســـتخدام طريقة التعلم التعاوني علاقة ايجابية بالتحصيل الدراسي للطلاب.وأضافت الدراسة أن الطلاب الضـــعاف هـــم الأكثـــر استفادة من هذه الطريقة مقارنة بزملائهم المتوسطيين أو المتفوقين، مما جعلها تخلص إلى أن طريقة التعلم التعـــاوني تعالج مشكلة الفروق الفردية للتلاميذ في الفصل الواحد(**محمد،2004، ص ص.17ـــ35**) ، والتلاميذ ذوي صعوبات الحساب يقعون عادة ضمن فئة ضعاف التحصيل وحسب نتائج هذه الدراسة فإننا نستنتج أنهم الفئة الأكثر تـــأثرا بتغيـــر طرق التدريس ، إذ بإمكان التلميذ العادي والمتفوق سد بعض الثغرات في المادة المتعلمة اعتمادا على قدراتـــه العقليـــة والذاتية؛ كالربط والاستنتاج والتحليل، وهي قدرات يفتقدها من يعاني صعوبات تعلم الحساب كما تظهر نتـــائج تلاميـــذ

العينة مما يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على المثيرات الخارجية المرتبطة بالمادة المُدَرّسة والطرق والوسائل المســـتعملة لإيصالها، المعلم وشخصيته.

15- حلول ومقترحات _خطة علاجية_: اعتمدت الخطة العلاجية المتبعة على استغلال حصتي المعالجة التربوية فـــي مادة اللغة العربية والرياضيات والمبرمجتان مرة واحدة في الأسبوع لكل منهما وتدوم الحصة الواحدة 45 دقيقة، بحيث تستغل حصة اللغة العربية في تدعيم اللغة التي يستخدمها المتعلم في قراءة العلامات والإعداد وفهم المطلوب، ثم التعبير عن الإجابة شفويا وكتابيا. كما تقدم برمجة حصة اللغة العربية على حصة الرياضيات في البرمجة الأسبوعية للأنشطة التربوية، مع تحديد هدف مشترك تخدمه الحصتان أسبوعيا، ويتم ذلك وفق المخطط التالي:

الجدول رقم(04) يوضح الخطة العلاجية المتبعة:

الأسبوع	النمط	حصة اللغة العربية	حصة الرياضيات	الهدف المسطر	الوسائل التعليمية
الأول	فردي	-يقوم المتعلم بعد ما يحفظه من أعداد شفويا يصحح له زملائه إن أخطا وان عجزوا يصحح لهم المعلم، تحفظ الأعداد في شكل أنشودة	- يعرض المعلم على التلاميذ مجموعات لأعداد (أشكال)يتعرف عليها المتعلم، ثم يبدأ بالعد انطلاقا من العدد المكتوب	-أن يعد الأعداد التي يعرفها مسبقا شفويا ويتعرف على رسمها مكتوبة	السبورة- -الأشكال -جهاز التسجيل
الثاني	جماعي	-يقوم المعلم بكتابة الأعداد بالحروف على السبورة ويقرؤها يليه بعض المتعلمين ثم يكتبها المتعلم بالأرقام على الأقواس	-يقوم المعلم بعرض مجموعات من المجسمات، يتعرف المتعلم على أعدادها ويكتبها على الأقواس ثم يكتب العدد الذي يسبقه والذي يليه	-أن يعد الأشكال والمجسمات ويكتب الأعداد ويتعرف على سابق ولاحق	-السبورة - الأقواس المجسمات
الثالث	فردي	-يوزع المعلم الحلوى ويطلب منهم وصفها والكتابة على الأقواس . يطلب ممن يملك اكبر عدد أن يصعد إلى المصطبة رافعا لوحته ثم الذي يليه إلى أن يصعدوا جميعا يلتفت كل تلميذ إلى زملائه ويصف موقعه منهم. ويكتب على السبورة.	-يقوم المعلم برسم مجموعات على السبورة تحوي أشكالا يتعرف المتعلم على عددها ويكتبها على الأقواس ثم السبورة وتناقش -يطلب المعلم من المتعلمين كتابة اكبر عدد على اللوحة، ثم اصغر عدد ثم المقارنة بينهما (اكبر من، اصغر من) يعرفهم المعلم بالرمز الرياضي لهما -يتم المقارنة بين كل الأعداد بنفس الطريقة -في الأخير ترتيب الأعداد تصاعديا، تنازليا	-أن يقارن بين الأعداد ويرتبها تصاعديا وتنازليا	-السبورة -الأقواس -الأشكال -الحلوى -المعلقات
الرابع	جماعي	-يقسم المعلم التلاميذ إلى أربعة أفواج ويعطي كل فوج اسما من اختيار أعضاءه يطلب من كل عضو تسمية أعضاء فريقه ويكتب أسمائهم -يختارون لعبة تتطلب ثلاثة أعضاء -يقترح المعلم عليهم لعبة تتطلب فوجين فقط فتدمج الأفواج -يسألهم المعلم عن الحجم الجديد للأفواج وأسماء أعضائها -يذكر المتعلم أسماء زملائه ويكتبها كما يعطي اسما جديدا للفوج	-يعطي المعلم كل فوج مجموعة من الكريات وعلبة يطلب منهم وضع خمس كريات بيضاء في العلبة ثم إضافة عشر كريات زرقاء وثلاثة حمراء ثم يسألهم كم كرية أصبح في علبة كل فوج؟ -يفرغ المتعلمون العلب ويعدون الكريات ويكتب مقرر الفوج العدد على اللوحة -تعاد العملية عدة مرات في الأخير يشرح المعلم آلية الجمع يمكن إتباعها للوصول للنتيجة دون إفراغ العلبة -إضافة الطرح بشكل مبسط	- أن يتوصل إلى آلية الجمع ثم يجريها ويتحصل على النتائج(حذف كريات =الطرح)	-السبورة -الأقواس -الكريات الملونة -العلب
الخامس	جماعي	-يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى أربعة أفواج ويعطي كل مجموعة قطعا نقدية، يطلب منهم وصفها و التعبير شفويا عما تمكنهم من شرائه لوصف يشمل الشكل الخارجي: دائري، مضلع، ومادة الصنع:معدن، صلب .. (ربطه بدرس التربية العلمية)	-يقوم المعلم يعرض قطع نقدية يتعرف عليها المتعلم ويكتب قيمها على الأقواس -يطلب المعلم من كل فوج تشكيل مبلغ ما في الأخير يعطي المعلم كل فوج مبلغا صغيرا من المال، يطلب منه إعطاء قيمته الإجمالية فيتبع آلية الجمع للوصول إليها (إضافة الضرب بشكل مبسط لربط الدروس)	ان يتعرف على القيمة العددية للقطع النقدية ويطبق عليها عمليات الجمع (إعادة القطع=الضرب)	-السبورة -الأقواس -القطع النقدية

السادس	فردي	يقوم المعلم بكتابة مسالة على السبورة ثم يقرؤها يقوم المتعلم بقراءة المسالة يضع المتعلم خطا احمرا تحت الكلمات المفتاحية للمسالة ينقل المتعلم هذه الكلمات على لوحته تمحى الكلمات من على السبورة ثم تملى ويقوم المتعلم بكتابتها وفق سماعه لها	- ينقل المعلم نص المسالة رقم 10من امتحان صعوبة الحساب على السبورة. -يقرؤها كل متعلم منفردا بصوت عال -يحدد المطلوب بصوت عال - يذكر المعلومات الواردة في النص بصوت عال ثم يضع خطا احمرا تحتها -يعطي خطوات الحل بصوت عال في الأخير يحل المسالة بشكل فردي على كراسه، التصحيح فيكون جماعيا ثم فرديا	أن يجزا المسالة ثم يرسم مخططا لمراحل حلها ويطبق معارفه السابقة لذلك	-السبورة -الألواح -صورة للقطع النقدية -الكراس

تضم المجموعة المستهدفة بهذا البرنامج (12) تلميذا، وترافق هذه الخطة بطاقات متابعة وتقويم تخص تقدم كل تلميذ من جهة؛ من حيث الأهداف التي تمكن منها وبأي نسبة والتي لم يتمكن منها والسبب المتوقع لهذا الفشـــل. ومـــن جهة ثانية تقيم البطاقة الخطة العلاجية بشكل عام .مع التركيز على التعزيز الايجابي:نقاط استحسان، حلوى، بطاقـــات الحروف والأرقام، قصص... إضافة إلى الحرص على إعطاء الحصة بعدا جذابا.

جدول رقم(05) يوضح بطاقة تقييم الأسبوع الأول. الهدف:

أن يعد الأعداد التي يعرفها مسبقا شفويا ويتعرف عليها مكتوبة(رسمها)

الرقم	الاسم واللقب	نوع الصعوبة	نسبة التمكن من الهدف	ملاحظات
01	ص م	الصعوبة عززها الإهمال العائلي	60%	تحتاج للمزيد من المساعدة خاصة في المنزل
02	ع ا	ضعف في التركيز يرجع لفرط النشاط	70%	قد ينفع معه النمو والنضج
03	ع أ ي	ضعف انتباه وتركيز	60%	بحاجة للمزيد من المساعدة والدعم في المنزل
04	ب م	ضعف ذاكرة	70%	تحتاج لمن يساعدها على المراجعة باستمرار
05	ش ع	قد ترجع إلى القدرات العقلية	20%	بحاجة لمساعدة مختصة
06	ع ع	اضطراب انتباه	50%	بحاجة إلى مساعدة مختصة
07	م م	صعوبة قراءة الأعداد والمسائل وفهمها	90%	يمكنها التحسن أكثر لو تمكنت من اللغة
08	ش ا	صعوبة قراءة الأعداد والمسائل وفهمها	80%	يمكنه التحسن أكثر لو حصل على المساعدة اللازمة
09	ت ز	ضعف ذاكرة	70%	تحتاج لمن يساعدها على المراجعة باستمرار
10	م ب	نقص دافعية وإهمال أديا إلى الصعوبة	90%	أثرت الإعادة سلبا عليه
11	م ا	صعوبة قراءة+فرط نشاط	80%	بحاجة للضبط في المنزل
12	ش ر	قد ترجع إلى القدرات العقلية	20%	بحاجة لمساعدة مختصة

نسبة تحقق هدف الأسبوع: 60% والتي تعتبر مرضية لحد ما، ماعدا تلميذين كان تجاوبهما محدودا وهما اخوين قــد يعانيان من احد أنواع التخلف العقلي.

العراقيل : تفاوت أعمار التلاميذ اثر سلبا عليهم (النبذ والتسلط)، إضافة إلى اختلاف حاجاتهم وطبيعة مشكلاتهم. وممــا عقد المشكل نقص الوسائل والتي يسعى المعلم بمفرده لتوفيرها من خارج المدرسة، زيــادة علــى ضــغط البرنــامج والوقت.

الإجراءات المقترحة:

– عرض التلميذين المذكورين على مختصين للكشف على حقيقة قدراتهما العقلية.

– هناك مجموعة من التلاميذ يبدو أنها غير قادرة على الإلمام بكامل الأهداف المسطرة، يفضل تحديد مستوى أدنى من الأهداف مناسبة لقدراتهم لتجنيبهم الفشل والإحباط وما ينجر عنهما من اضطرابات نفسية وسلوكية.

خاتمة

يضغط العامل الأخلاقي على المدرس للعمل على توصيل المعارف للمتعلم إلى جانب ســعيه وحرصــه علــى الحفاظ على توافقه النفسي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن تكوينه الأكاديمي يحدد طبيعة المساعدة التي يمكن تقديمها لهــذه الفئة من التلاميذ. إذ تتطلب معرفة خاصة بطبيعة هذه الصعوبات وتشخيصها وطرق علاجها، وأهم الوسائل والتقنيــات المساعدة، زيادة إلى قدرات ذوي صعوبات التعلم والسقف الذي تمكنهم من وصوله.

و تعتبر الخطة العلاجية المقترحة في هذا العرض عصارة عام كامل من العمل مع عينة مــن ذوي صــعوبات التعلم ضمن قسم عادي، وتعد محاولة قابلة للتطبيق الميداني وفق ما يفرضه من قيود تتعلق بالوقت وتطبيق البرنامج.إلا أن ما لا يمكن تجاهله أو التغاضي عنه هو ما يسببه تطبيق مثل هذه الخطط رغم بساطتها من إرهاق للأستاذ فهو جهد يعتبره المحيطين به إضافيا ويقع تحت مسؤوليته الفردية وبالتالي لا يتحمل بقية أعضاء الفريق التربوي هذا العبء معه.

لذا فإن العمل على فتح أقسام مكيفة في كل المدارس العادية يعين فيها أساتذة متخصصين ســيكون مــن شــأنه مساعدة بقية الأساتذة والمعلمين بتخفيف العبء عنهم من جهة، والرفع من قدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من جهة أخرى حتى يصبح بإمكانهم الاندماج مجددا في الأقسام العادية.

المراجع والهوامش:

1 _ البيلي ، محمد وآخرون(1988): "**صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة**"، دراسات وبحوث المعوقين.

2_ الترتير، إبراهيم عبد الحميد محمد (ب س): "**أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الدنيا فـــي محافظـــات شمال الضفة الغربية،من وجهة نظر المعلمين**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

3_ الفاعوري، أيهم علي (2010): "**دراسة أساليب التفكير السائد لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات**"، ماجســتير تربية خاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

4_ القريطي، أمين عبد المطلب(2005): "**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**"، دار الفكر العربـــي، ط4، القـــاهرة، مصر.

5_ المالكي، عبد العزيز بن درويش بن عابد(2008): "**اثر استخدام أنشطة اثرائية بواسطة برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي**"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

6_ بودخيلي، محمد مولاي (2003): " **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

7_ حافظ، نبيل عبد الفتاح (1998): "**صعوبات التعلم و التعلم العلاجي**"، ب ط، مصر.

8_حبيب، ياسر بن أحمد(2006): "**انجازات وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مجال صعوبات التعلم**"، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم بالرياض.

9_ سيد، خير الله (1980): "**علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية**"، دار النهضة العربية،ب ط، بيروت، لبنان.

10_ عبد العزيز، سعيد والعطيوي، جودت عزت (2004): "**التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية–أســاليبه الفنيـــة – تطبيقاتـــه العملية**"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن.

11_ فهمي، مصطفى (1995): "**الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**"، مكتبة الخانجي، ط3،القاهرة، مصر.

12_ محمد، جاسم محمد(2004): "**سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية**"، مكتبة دار الثقافة للنشـــر والتوزيـــع، ط1،عمـــان الأردن.

13_ معمرية، بشير(2007): "**بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**"،ج1 ، منشورا ت الحبر، الجزائر.

14_ موسى، رشاد علي عبد العزيز(1994): "**دراسات وبحوث في علم النفس الدافعي**" ،القاهرة، مصر.

15_ ميموني، بدرة معتصم (2005): "**الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**"، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط 2، الجزائر.